فلما كان غالب احوالنا السمار انهم يتحدثون في ظل القمر اشتق
لهم اسم منه • والى هذا يرجع قولهم لا اكلمه القمر والسمر • وقوله
ليس بعشك فادرجي • هذا مثل يضرب لمن يتعاطى ما لا ينبغي و
العش ما يكون في شجرة • فان كان في حايط او كهف جبل فهو وكر
وقوله الايناس قبل الابساس • هذا مثل ايضا ومعناه انه ينبغي
ان يونس الانسان • ثم يكلف • واصله ان حالب الناقة يونسها
حين يروم حلبها • ثم يبس بها للتحلب والابساس ان يقول لها بس
بس لتسكن وتدور • اذا كانت الناقة تدور على الابساس
سميت البسوس • وقوله يرغب في الشكم • الشكم ما اعطيه على
سبيل المجازاة • فان اعطيت مبتديا فهو الشكد • وقوله سابا
مثوانا • يعني المضيف الذي اووا اليه وثووا عنده • وقوله
ناقة عيدية • قيل انها منسوبة الى فحل منجب اسمه عيد
وقيل هي منسوبة الى فحل من مهرة اسمه عيد • وكانت مهرة
وعيد يتخذان نجايب الابل فنسبت اليهما • وقوله حلة
سعيدية هي منسوبة الى سعيد بن العاص • وقوله لا ترزا اضيا
في زبالا • اي لا ترزاهم شيا ولو قل • والاصل في الزبال ما
تحمله النملة بفيها • وقوله شنشنة اخزمية • اشار الى المثل
الذي ضربه جد حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج

بن

٧ اخزم

١٣٠

١٥٧

بن اخزم الطايي • حين نشا حاتم وتقيل اخلاق جده في الجود •
فقال شنشنة اعرفها من اخزم وتمثل عقيل بن علفة به حين
قال ان بني ضرجوني بالدم • من يلق اساد الرجال يكلم •
شنشنة اعرفها من اخزم • ومن ادعى ان المثل له • فقد سها
وقوله اجلوذ اي اسرع في الذهاب • ومثله اخروط • وقوله
وثب الى الناقة فرحلها يعني شد عليها الرحل • وبه سميت
الراحلة لانها فاعلة • بمعنى مفعوله • كقوله تعالى في عيشة
راضيه اي مرضيه • ومن ماء دافق اي مدفوق • والراحلة تقع
على الناقة والجمل • ودخول الها فيها للمبالغة مثل داهية
وراوية • وقوله ارتحلها اي ركبها • وقوله رحلها اي ازعجها
ب واشخصها • واخذ بها في الرحيل • ومنه الخبر يخرج عند اقترا
الساعة نار من قعر عدن ترحل الناس • وقوله فادلجي واوبي
واسبدي • الادلاج انه يسير الليل كله • والاسم منه الدلجه
بفتح الدال والادلاج بالتشديد ان يسير من اخره • والاسم
منه الدلجه بضم الدال • وقيل ان الدلجه بفتح الدال
وضمها بمعنى واحد • والتاويب سير النهار وحده • والاساد
ان يسير ليلا ونهارا • والنشج ان يشرب دون الري • وقوله
فاخذهم ما قدم وما حدث • يقال ذلك لمن يستولي عليه

Copyright © King Saud University